

مختصر لمسائل كتاب الروح لابن القيم - رحمه الله -

إعداد

سليمان بن صالح الخراشي

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد : فهذا مختصر لطيف للمسائل التي أجاب عنها العلامة ابن القيم - رحمه الله - في كتاب (الروح) مع أجوبتها ، مقتصراً في ذلك على ذكر الجواب الصحيح. دون التعرض لنقل الخلافات والأدلة المتشعبة ؛ لكي يسهل استحضارها لطلاب العلم ، ولعامّة المسلمين.

وأسأل الله أن ينفع بها كاتبها وقارئها ... وصلى الله على نبينا محمد.

المسألة الأولى : هل تعرف الأموات بزيارة الأحياء وسلامهم عليهم أم لا ؟

الجواب : قال صلى الله عليه وسلم : " ما من مسلم يمر بقبر أخيه كان يعرفه في الدنيا فَيُسَلِّمَ عليه ، إلا رد الله عليه روحه ، حتى يرد عليه السلام " فهذا نص في أنه يعرفه بعينه ويرد عليه السلام . وقد شرع النبي صلى الله عليه وسلم لأئمة إذا سلموا على أهل القبور أن يسلموا عليهم سلام من يخاطبونه فيقول المسلم : " السلام عليكم دار قوم مؤمنين " وقد تواترت الآثار عن السلف بأن الميت يعرف زيارة الحي له ، ويستبشر به .

ويكفي في هذا تسمية المسلم عليه زائراً ، ولولا أنهم يشعرون به لما صح تسميته زائراً ، فإن المزور إذا لم يعلم بزيارة من زاره لم يصح أن يقال : زاره ، هذا هو المعقول من الزيارة عند جميع الأمم . وكذلك الإسلام عليهم أيضاً ، فإن السلام على من لا يشعر ولا يعلم بالمسلم محال ، وقد ثبت في الصحيح أن الميت يستأنس بالمشيعين لجنازته بعد دفنه .

المسألة الثانية : وهي أن أرواح الموتى هل تتلاقى وتتزاور وتتذكر أم لا ؟

الجواب : الأرواح قسمان :

1- أرواح معذبة والعياذ بالله ، فهي في شغل بما هي فيه من العذاب عن التزاور والتلاقي .

2- أرواح منعمة ، وهي مرسلة غير محبوسة ، تتلاقى وتتزاور وتتذكر ما كان منها في الدنيا ، وما يكون من أهل الدنيا . فتكون كل روح مع رفيقها الذي هو على مثل عملها ، وروح نبينا صلى الله عليه وسلم في الرفيق الأعلى . قال الله (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً) .

وهذه المعية ثابتة في الدنيا وفي دار البرزخ وفي دار الجزاء . وقال تعالى (يا أيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي) أي ادخلي في جملتهم وكوني معهم . وهذا يقال للروح عند الموت .

وقد أخبر الله تعالى عن الشهداء بأنهم (أحياء عند ربهم يرزقون) وأنهم (يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم) وأنهم (يستبشرون بنعمة من الله وفضل) . وهذا يدل على تلاقهم من ثلاثة أوجه :

1. أنهم (أحياء) والأحياء يتلاقون .
2. إنهم إنما يستبشرون بإخوانهم لقدومهم عليهم ولقائهم لهم .
3. أن لفظ (يستبشرون) يفيد أنهم يبشر بعضهم بعضاً .

المسألة الثالثة: وهي هل تتلاقى أرواح الأحياء وأرواح الأموات أم لا؟

الجواب: نعم ، تلتقي أرواح الأحياء والأموات ، كما تلتقي أرواح الأحياء قال تعالى

በጥንታዊ የጥንቃቄ ምርመራ ሂደት ውስጥ ለጥንቃቄ ምርመራ ማድረግ የሚያስፈልጉትን ሁሉም መረጃዎች ማግኘት ሲቻል፣ ምርመራው ሊከተልበት ይጀምራል።

[illegible]

000000000 000000 00 000000 0000 000 0000000000 00000000 000000 0000000 000 00 000
 0000000 00 00000 000 00000 000 000 0 00000 000000 00 0000 000000 0000000 0
 .00000000000

$\cdot$ □□□□□□ □□□□□□ □□□ □□□

.000 00 00000000 00000000 000000 0000 00 00 000 00000 00 000000 0000

□ □□□□ □□□□□ □□□□ □ □□□□ □□ □□□□ □□ □□□ : □□□□ □□□ □□ □□□

[illegible]

၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀ ၀ ၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀ ၀၀၀၀ ၀၀၀၀ ၀၀၀ ၀၀၀၀၀ ၀၀၀ ၀၀၀၀ ၀၀၀၀ ၀၀ ၀၀ :၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀၀
 ၀၀၀၀၀) ၀၀၀၀၀ ၀၀၀ .၀၀၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀ ၀ ၀၀၀၀၀ ၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀
 .၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀ ၀၀ ၀၀၀၀၀၀၀၀ ၀ ၀၀၀၀၀၀ ၀၀ ၀၀၀၀၀၀၀ (၀၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀ ၀၀၀၀
 .၀၀ ၀၀၀၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀ ၀၀၀၀ ၀၀၀၀ ၀၀၀၀ ၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀ ၀၀ ၀၀၀၀ ၀၀၀
 :၀၀၀၀ ၀ ၀၀၀၀ ၀၀၀ ၀၀ ၀၀၀၀၀၀၀ ၀၀ ၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀ ၀၀ ၀၀၀ : ၀၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀၀၀၀၀ ၀၀၀

